

شبح الجنوب

مكفهر تحلل بفعل الموت . من التجويفين المتوهمين كانت
تنحدر ما يشبه القطرات المتساقطة ذات اللون الأرجواني .
وعلي قاعدة الصخرة .. هناك حيث شكلت الأمواج الرقيقة
بارتظامها شريطاً ضئيلاً من الزَّبَد ، صنع لنفسه حفرة
صغيرة . عند الاقتراب أكثر ، ومع السكون التام للبحر ،
يسمع هناك بالداخل ، في الثقب الأسود ، فوران الموج ،
الذي كان يعطي صوت النحيب .

رجوت "كريشينو" أن يطفئ المحرك . بعد عناء
ثبت المجدفين في القاعدة ، حتى لا يغير القارب
اتجاهه.

الآن .. في الصمت العميق .. تحت الشمس الساطعة ..
كانت شهقات الماء في الثقب تنطق بألم أكبر ، ويعمق
أكثر.

سألت : " هل هذه حقاً رجل عجوز من "مسينا"
تحول إلي حجر ؟ "

غمغم بصوت مبحوح : " يقولون ، يقولون "